فاذا تغنى بالزهور وبانـدى كيف الهوى لغناهُ لم يتسمع
والهف قلبي اين منه قصائد لم يروها حتى بيان الاصمعي
بل اين منه الموصلي وصوته ولسان معبد بالغناء المبدع
والهف قلبي كيف واراه الثرى وانا هنا احيا بعيشٍ امرع
او لم يكن لي في حياتي مؤنساً يحنو له قلبي ويطرب مسمعي
ماذا جنى الحسون في جنح الدجى حتى اصيب بسهم ذاك الاسفع
الأنه هجر الحقول وبردها واتى يغرد في زوايا مخدعي

* * *

فاجبتها كفي البكا وتصبري فالطير مات ولم يعد من مطمع
لكنما اصغي لما سـأقوله فبموته عظـة لكل ملوع
كم رددت في مسمعيكِ مراشفي حريتي يا مي أثمن ما معي
فنبذتها وجحدت ما رددته وصنعت بالحسون افظع مصنع
ما جاء حتى تسجنيـهِ وانمـا حتى تقيـهِ شر فقرٍ مدقع
فجعلتـهِ بين الحـديد مقيـداً يا حرةً قيدت حراً فانزعي
لو يفقه الانسان معنى شره لبكى طويلاً بالدموع الهمع

بيتوفن

نشأ بائساً ، وعاش بائساً ، ومات بائساً
ذاق من صنوف الحياة ضروباً
ومن البؤس آلاماً
ومن عذاب الدهر شقاء

* * *

هبطت عليه الالحان من السماء
فالتقطها وخطها ببراعه الساحر
انغاماً تطرب لها النفوس الحزينة
وتنتعش لها الارواح الشجية
الحاناً سماوية هبطت الى الارض
فالتقطها بيتوفن ونثرها على الكون
وجعل فيها روحه الرقيقة الكئيبة
ونفسه المتألمة الحزينة

* * *

أصغى بيتوفن في منتصف الليل
فسمع الحاناً سماوية تتماوج مع الاثير

اصغى برهة ... فسمع الملائكة ينشدون !
بصوت شجي مطرب حزين

* * *

تأثر بيتوفن وهاجت اشجانه
وتحركت اوتار قلبه وثارت عواطفه ومشاعره
لنغم يتردد في سكون الليل البهيم
فبكى ... بكى بيتوفن ... وتألم . وبكى ....

* * *

ثم سكب لحنا ومزجه بالدموع
وصاغ فيه روحه الحساسة وعواطفه الرقيقة
كتبه بدم القلب
بين الالم والعذاب ، بين البؤس والشقاء

* * *

سمع بيتوفن زقزقة العصافير قبيل الغروب
وتغريدة البلبل عند الضحى
وحفيف الاغصان ، ودغدغة النسيم
وتموج الاثير ، وخرير المياه
فمزج منها الحانه المطربة

واخرجها للعالم جميلة منعشة
فغدت منبع السرور ورغد الحياة
ومطربة الارواح والنفوس

* * *

سمع بيتوفن بكاء البائسين ورأى دموع البائسات
وتألم النفوس ، وعذاب الارواح وحزن القلوب
وتنهيدة العشاق ، وتأوه المظلومين ورأى البؤس والشقاء
فكتب نشيد وادي الدموع

* * *

نظر بيتوفن ابتسامة الحسناء ورأى الحب الطاهر
وسمع أغنية العذارى ، ورأى الجمال الرائع
رأى جمال الطبيعة .... ونظر افراح الناس ورغدهم
وسرورهم وسعادتهم
فسبك انشودة السعادة

* * *

تأمل بيتوفن بالحياة والوجود
نظر بعين الحكمة الى الخلود واللانهاية
والى الكون ، واسرار الحياة

فلحن ترنيمة الحياة ، وابرز « الالحان التسعة » الخالدة

* * *

بيتوفن صور العواطف وامتلك وعرف اسرار القلوب
بكى ... فكتب بالدموع ... وتألم .... نخط بالالم ...
تأمل بالوجود ، وعرف معنى الوجود .. وسر الوجود
فصاغ لحن الوجود

* * *

اوحت اليه الحياة البائسة الحانا
فجعلتها تسحر الالباب ؛ وتلعب بالعقول
لعب بيتوفن بالعواطف والقلوب
وحرك اوتارها ، واستنزف الدموع

* * *

بيتوفن موسيقي شاعر بفطرته وعواطفه
ممثل على مسرح الحياة :
ارق واسمى العواطف البشرية
بانغامه العذبة السحرية ، والحانه الشجية المدهشة

* * *

دماغ بيتوفن مهبط الالحان ، ومنبع الانغام

بيتوفن بشكله ، وهيئته وصورته وتفكره
نابغة الموسيقي ، نابغة الالحان
تدل هيئته على الفكر العميق ، والنفس المتألمة
الحان بيتوفن خالدة الى الابد
سطرت له على صفحات التاريخ ذكراً خالداً
وروحه السامية ابداً خالدة
فانها تنظر من خلال اللانهاية الى هذا العالم

* * *

سحرت انامل بيتوفن في العزف
كل من سمعه وعزف الحانه وذرف دموعه
تارة يطرب وطوراً يبكي
فهو يبكي مع الباكين . ولكنه لا يضحك مع
الضاحكين ! . . .

* * *

بيتوفن العظيم ! خلق والعبقرية في مهده !
قال عنه موزار بعد ان سمع عزفه وهو صغير :
اعتنوا بامر هذا الغلام فانه سيترك دوياً في العالم كله !

* * *

كانوا يجدونه وهو صغير في منتصف الليل
جالساً يعزف على البيانو ويبلله بدموعه
مسكين بيتوفن فانه كان بائساً
مات وهو يعزف لحناً محزناً من الحانه فقضى متألماً
يائساً .

* * *

نشأ بائساً ، وعاش بائساً ، ومات بائساً
مسكين بيتوفن فقد كان بائساً
وحزيناً حتى الموت !

منير الحسامي

لقد اخترنا هذه القطعة الشعرية المنثورة من كتاب عرش الحب والجمال الذي كتبه الشاعر الرقيق منير افندي الحسامي واهدى منه نسخة الى « ليلى » فجئنا نشكر له همته وقريحته ونثني على قلمه الشعري اللطيف السيال

مسامرات السيدات

العائلة التركية

نشرت مجلة « فرانس اسلام » الفرنسوية مقالا بهذا العنوان بتوقيع مدام ماريون برنار نقتطف منه ما يلي :

الساعة الثامنة مساء . . .

دق الجرس دقة خفيفة رددها صدى البيت ففتحت واذا بي امام فتاتين تحمل احداهما بيدها مصباحاً صغيراً

نظرت الي الفتاة الكبرى وقالت : ان والدي ووالدتي يدعوانك الليلة لقضاء السهرة معهما

دعوة لم اكن انتظرها ، فقبلتها شاكرة

ليس عليّ الا ان انزل الى الدور الاسفل

ما أجمل تلك العائلة ؟ لا ادخل ذلك المنزل الا مسرورة منشرحة الخاطر . ان المرء يشعر بفرح عظيم بمخالطته قوماً يكرمون الضيف ، وهو بعيد عن بلاده واهله وخلانه ، وقد دعيت للتمتع بذلك الفرح وانا الغريبة في هذه الديار

اني واثقة تماماً ان المقام سيطيب لي وان صفاء السهرة لن يعكر بكثرة الكلام وبالتشنيع بالغير